ليفي لم يسمّ هؤلاء الاشخاص بالاسم، ولا هو سُئل عن ذلك خلال المقابلة، الّا ان ريغف خرج باستنتاج ان ليفي قصد كلًا من شامير وارنس، لأنه «اذا حاولنا فحص هذا الادعاء القاسي في السياق العام لأقوال ليفي، يجوز لنا التخمين انه قصد رئيس الحكومة شامير، ووزير الدفاع، آرنس (**المصدر نفسه**، ١٨/٢/١٩٩١).

في المقابل، وعلى الصعيد الحكومي، برز موقف رئيس الحكومة الذي، «خلافاً للوزير ليفي، يعتقد بأنه طالما ليس في يديه كل المعطيات، أي طالما لم تنته الحرب، ولا تعرف اسرائيل شكل السلام والترتيبات التي سوف تطبق في الخليج، فمن ناحية سياسية يجب مواصلة الانتظار، ولا يجب الركض الى أمام مع أية أفكار أو مبادرات سلام جديدة» (موطي بسوك، **المصدر نفسه**، ٢٨/٢/١٩٩١).

لكن هذا التباين بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته عديم القيمة في نظر المعلّق الصحفي، حامي شاليف، «لأن فحصاً دقيقاً لأقوال وزير الخارجية، في الشهور الاخيرة، يطرح الاستنتاج غير المفاجىء، وهو انه، عملياً، لم يقل أي شيء خاص: قليلًا عن ضرورة ان تكون اسرائيل قائدة لعملية السلام وليست منجرّة اليها، وجملة، أو اثنتين، عن انه لا يجب ان تضع اسرائيل شروطاً مسبقة، في سياق مساعيها الى اجراء مفاوضات مع سوريا، وزلّة لسان في شأن اعادة النظر في فكرة الانتخابات... ومع ذلك، كان ذلك كافياً لادراجه في رقعة العدو الرقم الواحد لليكود...». وأضاف شاليف ان الوزير ليفي، سواء أكان ذلك عن قصد أم لا، كشف عهر حزبه سياسياً: فالليكود لا يبغي السلام... ويتصبب قادته عرقاً، ويشعرون بعدم ارتياح كلّما تحدث احد عن السلام كهدف أعلى للسياسة الخارجية الاسرائيلية...»، وذلك «لأن الليكود وشركاءه من احزاب اليمين على استعداد للسلام مع السعودية، ومع الكويت، او حتى مع جيبوتي. وهم على استعداد لاجراء مفاوضات مكثّفة في اروقة جنيف، او اسطنبول، وعلى استعداد لابداء سعة الصدر في هذه المباحثات: اتفاقيات اقليمية وتحالفات اقتصادية... وخلافه. ولكن بالنسبة الى موضوعين اثنين، ليس لدى الليكود استعداد للاستماع الى أي شيء: المناطق [المحتلة] والفلسطينيون. فالوزير ليفي أثار استياء مستمعيه في الليكود عندما أعلن عن انه لا مناص من التحدث مع الفلسطينيين، الذين رقصوا فوق السطوح» (**دافار**، ٥/٣/١٩٩١).

ما ذهب اليه شاليف ينعكس بوضوح في مواقف رئيس الحكومة، شامير. فعلى الرغم من اعلانه عن انه يوثر الانتظار، الّا ا نه استبق التحرك السياسي بهجوم معاكس، لقطع الطريق أمام التحرك السياسي وزرعها بالالغام. ففي كلمة ألقاها في جلسة كتلة الليكود في الكنيست، كشف شامير عن رؤيته الى طبيعة المرحلة المقبلة، كما يراها، اذ قال: «بعد الحرب، سوف نواجه ايام امتحان، وسوف يكون هناك من سيحاول ان يسلبنا، بالطرق السياسية، ما أخفق في الحصول عليه بالقوة». وأضاف شامير، انه كان، في الماضي، يشعر بالقشعريرة، عندما كان يرى من يقود اسرائيل في المفاوضات الدولية؛ «أمّا اليوم، فأنا هادىء وصلب. ففي اسرائيل حكومة مستقرة، وهي تعرف ما هو واجبها». وحدّد شامير شرطين لاستتباب الهدوء والاستقرار في الشرق الاوسط: تصفية نظام الرئيس العراقي صدام حسين، وتحطيم آلة الحرب العسكرية العراقية (**عل همشمار**، ٢١/٢/١٩٩١). وكتب المعلّق الصحفي موطي بسوك ان شامير، بطرحه لهذين الشرطين، لا يوهم نفسه بقدرته على التأثير في مجرى الحرب وخطوات الولايات المتحدة الاميركية والتحالف الدولي فيها، بل ان الامر الأهمّ، بالنسبة اليه، هو استباق التحرك السياسي والمفاوضات (**المصدر نفسه**). مع ذلك، أكد شامير، في مقابلة صحفية، انه ليس على استعداد لكشف اوراقه الآن، في معرض ردّه على سؤال حول كيفية استعداده لمواجهة مرحلة ما بعد الحرب والنظام الجديد في الشرق الاوسط؟ فأولا يجب الانتظار الى حين انتهاء الحرب؛ «وبعد ذلك سوف نعالج، بالطبع، كل المواضيع التي ستطرح على جدول أعمال المباحثات، وسوف نتّخذ القرارات بحكمة وتأنٍ، في ضوء التجربة التي تراكمت في اسرائيل، وفي ضوء المستجدات في الشرق الاوسط» (يوسف حاريف، **معاريف، ملحق السبت**، ٢٢/٢/١٩٩١). وأكد شامير استعداد حكومته للتباحث مع الاميركيين في كل القضايا التي تهمّ الجانبين، في ضوء التزاماتهم ازاء اسرائيل، وفي